أكمل الدين البابرتي (ت:٧٨٦هـ) ومنهجه في شرح المقصد في علم الكلام

Kamal al-Din al-Babarti (d. 786H) and His Methodology in Sharh al-Maqsad in Islamic Theology (Ilm al-Kalam)

م.د. غسان فيصل محمد السامرائي

Lect.Dr. Ghassan Faisal Muhammad Al-Samarrai

جامعة سامراء/ كلية التربية / قسم علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية

Samarra University/ College of Education / Department of Holy Qur'an Sciences and Islamic Education

E-mail: ghassan.faisal@uosamarra.edu.iq

ORCID: 0009 0000 2833 7535

الكلمات المفتاحية: البابرتي، منهج، شرح المقصد، علم الكلام.

Keywords: Al-Babarti, Methodology, Sharh al-Maqsad, Islamic Theology (Ilm al-Kalam)

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء والمرسلين ، وعلى آلهِ وأصحابِهِ ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

فإن علم العقيدة من أنفع العلوم وافضلها ، ولما كانت الغاية الاسمى من خلق الانسان هي التوحيد فان الواجب على الفرد المسلم ان يتسلح بالعقيدة الصحيحة المنجية من عذاب الله وبما ان العديد من الفرق الاسلامية قد ضلت طريقها وحادت عن جادة الصواب كان الواجب علينا ان نبين بما من الله سبحانه وتعالى من قليل المعرفة والعلوم وان نتبين الطريق الصحيح.

اهداف الدراسة: يرى الباحث أنّ العقيدة هو الثمرة الناتجة عن دراسة الكتاب والسنة . المصدرين الأساسين للتشريع ، ومن أهم العلوم الشرعية الموصلة إلى القرب من الله تعالى ، لكونه يتعلق بحياة الفرد الدنيوية والأخروية.

أهمية الدراسة : الشيخ من ابرز علماء المذهب الحنفي علما وتأليفاً فقد تنوعت نتاجاته بين التفسير والحديث والعقيدة والفقه واصول الفقه واللغة العربية والبلاغة والمنطق وغيرها من العلوم.

Abstract

This study addresses the science of Islamic creed (‘Aqidah), one of the most significant and beneficial branches of Islamic knowledge, given that the ultimate purpose of human creation is the realization of Tawhid (monotheism). A sound creed is therefore essential for every Muslim, as it safeguards against misguidance and divine punishment. The research emphasizes the necessity of clarifying the correct path, particularly in light of the deviations of several Islamic sects throughout history.

Objectives: The study aims to demonstrate that creed (‘Aqidah) is the natural outcome of a comprehensive understanding of the Qur’an and Sunnah—the two fundamental sources of Islamic legislation—and that it constitutes one of the key sciences leading to nearness to Allah, as it directly concerns both worldly and eternal aspects of human life.

Significance: The research highlights the contributions of a prominent Hanafi scholar, renowned for his extensive knowledge and prolific authorship. His scholarly legacy encompasses Qur’anic exegesis, Hadith, creed, jurisprudence, legal theory, Arabic linguistics, rhetoric, logic, and other fields of Islamic sciences, making his intellectual output a valuable source for understanding the development of Islamic thought.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء والمرسلين ، وعلى آلهِ وأصحابِهِ ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

فإن علم العقيدة من أنفع العلوم وافضلها ، فقد مَنَّ الله على هذه الأمة بأشكال من المعارف والعلوم ، وسلَّح معانيها بقواعد ثابتة على الحق واليقين ، فجعل لهذا الدين من يصونه من الانحراف والحيد عن طريق الحق ولما كانت الغاية الاسمى من خلق الانسان هي التوحيد فان الوجبد على الفرد المسلم ان يتسلح بالعقيدة الصحيحة المنجية من عذاب الله وبما ان العديد من الفرق الاسلامية قد ضلت طريقها وحادت عن جادة الصواب كان الواجب علينا ان نبين بما من الله سبحانه وتعالى من قليل المعرفة والعلوم وان نتبين الطريق الصحيح ولما كان شرح المقصد لأكمل الدين الباربرتي الحنفي ممن برع في هذا المجال أي في شرح متون العقائد المختلفة ومن تلك المتون المقصد في علم الكلام والذي شرحه وبينه من خلال شرح واسع وقفنا عليه فرأيتُ أن أُقْدِمَ عليها لأتناولها دراسةً وتحقيقاً فأقدِّمُهُ مشروعاً عِلميا لنيل شهادة الدكتوراه.

أسباب اختياري للموضوع

١- غرس في نفسي حب دراسة العقيدة وعلم الكلام.

٢- إن قليل من الباحثين ممن يكتب في هذا العلم علم –علم الكلام.

٣- حاجتي الماسة إلى هذا العلم كونه يحصن الانسان من الحيد عن جادة الطريق.

أسئلة الدراسة:

١- من هو اكمل الدين البابرتي؟

٢- ماهي مكانته في علم العقيدة والكلام؟

٣- ماهي مؤلفاته في علم العقيد والكلام؟

٤- ماهو منهجه في شرح المقصد؟

اهداف الدراسة

يرى الباحث أنّ العقيدة هو الثمرة الناتجة عن دراسة الكتاب والسنة . المصدرين الأساسين للتشريع ، ومن أهم العلوم الشرعية الموصلة إلى القرب من الله تعالى ، لكونه يتعلق بحياة الفرد الدنيوية والأخروية.

أهمية الدراسة : الشيخ من ابرز علماء المذهب الحنفي علما وتأليفاً فقد تنوعت نتاجاته بين التفسير والحديث والعقيدة والفقه واصول الفقه واللغة العربية والبلاغة والمنطق وغيرها من العلوم

،كما ان كثرة تأليفاته في هذا الفن فمن هذه المؤلفات شرح الطحاوية وشرح الفقه الاكبر وشرح الاوشية والتجريد وشرح عمدة العقائد وشرح المقصد وغيرها.

حدود الدراسة:

الشيخ أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي ت٧٨٦هـ. ومنهجه في شرح المقصد في علم الكلام.

الدراسات السابقة: حسب اطلاعي على اغلب الجامعات وبعد البحث والتحري لم اجد من تناول هذا الموضوع.

هيكل الدراسة :

اقتضت طبيعة البحث ان اقسمه الى مقدمة وقد بينت فيها أهمية الدراسة وأهدافها والدراسات السابقة

المبحث الأول: سيرة العلّامة أكمل الدين البابرتي، وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: حياته الشخصية.
- المطلب الثاني: حياته العلمية.

المبحث : الثاني: منهج الشيخ البابرتي في شرح المقصد ،وفيه اربع مطالب:

المطلب الأول:منهج الشيخ البابرتي في مقدمة كتابه.

المطلب الثاني: منهج الشيخ البابرتي في مسائل الالهيات.

المطلب الثالث: منهج الشيخ البابرتي في مسائل النبوات

المطلب الرابع : منهج الشيخ البابرتي في مسائل المعاد.

المبحث الأول

سيرة العلّامة أكمل الدين البابرتي(رحمه الله)

المطلب الأول: حياته الشخصية

إن دراســـة حياة الشـــارح ومكانته العلمية، تســـاعد على تكوين صـــورة كاملة عن المخطوط، وزمن كتابته، وعن قيمته العلمية؛ لأن قيمته من قيمة مؤلفه؛ فدراســـة حياته ومكانته بين أبناء جيله تعكس المستوى العلمي الذي يتمّتع به المؤلف، والذي ينعكس على المخطوط عند أهل العلم رصانة وقيمة علمية، حيث تتضمن الدراسة حياة الشيخ الشارح ومكانته العلمية.

أولاً: اسمه وكنيته، ومولده، ونسبه، ولقبه، ونشأته:

- **اســـمه وكنيته:** هو محمد بن محمد بن محمود بن أحمد، المكنّى بأبي عبدالله الرومي البابرتي الحنفي الماتريدي، الإمام، العلّامة، المتكلم، الفقيه الحنفي، المحدِّث (حاجي خليفة، ١٩٤١م، ج٢، ص١٢٤٩).
- **مولده:** اتفقت معظم الكتب على تاريخ ميلاده من أنه بضع عشرة وسبعمائة، فلم يرد له ذكر بل لم يحدد مولده بصورة مؤكدة مضبوطة فنجدهم يقولون: بضع عشرة، وهو صادق بآراء مختلفة حيث أن البضع من ثلاثة إلى عشرة، حيث قيل: أنه ولد سنة(٧١٢هـ) (الباباني، ١٩٥١م، ج٢، ص١٧١)، وقيل: أنه ولد سنة (٧١٤هـ) (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج٧، ص٤٢) .
- **نســبه:** أجمعت أكثر المصــادر العربية التي ترجمت للإمام أكمل الدين على أن نســبه يرجع إلى (الروم) و (البابرت) معاً (الحنبلي، ١٩٩٦م، ج٨، ص٥٠٤)، وهذا يدل على أنه ولد في بلاد الروم، وأما نســبته إلى (بابرت) (بابرتي) بابِرت: بكســـر الباء الثانية، وهي قرية كبيرة ومدينة جميلة من نواحي أرزن الروم من نواحي أرمينة، وقيل: بابرت عاصـــمة قضـــاء في ولاية أرضروم في تركيا ينسجفيها السجّاد، وتصنع فيها آنية من الفضة، ويضرب المثل بجمال نسائها. (الحموي، ١٩٩٥م، ج١، ص٣٠٧) أوفهو أمر مختلف فيه، لكن المصادر التي تذكر نسبة أكمل الدين إلى (بابرتي) التي هي قرية بنواحي بغداد تنسبه أيضـاً إلى الروم في نفس الوقت، وفي هذا إشـــكال كبير؛ لأن بلاد الروم التي فيها قرية بابرت (بابيورت) اليوم هي غير نواحي بغداد، وهذا يؤكد صحة النسبة إلى (بابرت) وعدم صحتها إلى (بابرتي) التي تذكر بنواحي بغداد، وأما نسبته (المصري)؛ فلأنه مات بمصر ودفن فيها.

● **لقبه:** أكمل الدين(حاجي خليفة، ١٩٤١م، ج١، ص٣٤٣)، ولم أجد عند أهل العلم أنه لقب بغير هذا اللقب .

ثانياً: نشأته ووفاته:

● **نشـأته:** أما نشـأته (رحمه الله) فكانت بدايتها في مدينة (بابرت) في ولاية أرضـروم في تركيا فإن نشأته، وحياته كانت علمية، حيث اشـتغل بالعلم منذ طفولته، وتلقيبه بأكمل الدين يعني هذا الاتجاه إلى العلم، حيث إنه كان علاّمة، فاضـــلاً، ذا فنون، وافر العقل، قوي النَّفس، عظيم الْهيئة، مهيباً، عرض عليه الْقضَاء مراراً فامْتنع(العسقلاني، ١٩٦٩م، ج١، ص٢٩٨).

ولقب أجداده كمال الدين، وشـــمس الدين، وجمال الدين، يدل هذا على أنه من بيت علم وفضـــل وأدب مما يؤكد أن لهذه البيئة أثر على حياة البابرتي العلمية هذه مما حبب إليه ترك موطنه وجعله يشد الرحال إلى مواطن العلم والمعرفة (العسقلاني، ١٩٦٩م، ج١، ص٢٩٨).

● **وفاته:** توفي الإمام أكمل الدين البابرتي(رحمه الله) في ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك سنة (٧٨٦هـ)، ودفن بالخانقاه الخانقاه: هي كلمة فارسية تعني البيت وأصلها " خونقاه " أي: الموضع الذي يأكل فيه الملك، ثم أصبحت تعني في الاسلام – بيت الصوفية .، وقد نشأت في الإسلام في حدود القرن الرابع الهجري وجعلت مكان للعبادة. (كرد علي، ١٩٨٤م، ج٦، ص١٣٠)المذكورة التي أنشأها (حاجي خليفة، ١٩٤١م، ج١، ص٣٤٣) .

المطلب الثاني: حياته العلمية:

أولاً: طلبه للعلم، وشيوخه:

● **طلبه للعلم:** اشـتغل العلاّمة أكمل الدين البابرتي(رحمه الله) بالعلم وحصـل مباني العلوم في بلاده ، ثم رحل إلى حلب وأخذ عن علمائها ، ثم قدم القاهرة بعد سنة أربعين وسبعمائة، فأخذ عن الشيخ شمس الدّين الأصفهاني شمس الدين الأصفهاني(رحمه الله): هو شمس الدين محمود بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الثناء الأصفهاني الفارسي، الإمام، العالِم، المفسّر، النحوي، الفقيه، المصـنّف، عالم بالعقليات، ويعد من الفقهاء الشـافعية، من تصـانيفه: (شرح المحصـول)، و(غاية الطلب) في المنطق، جت٦٨٨هـ) ((حاجي خليفة، ١٩٤١م، ج١، ص٤٤٢)، وسمع من ابن عبد الهادي (الصـدفي، ٢٠٠٠م، ج١٧، ص١٢٥)، الدلاصـي(رحمه الله): هو عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد بن علي المخزومي المصـــري أبو محمد عفيف الدين القاضـــي، مقرئ مكة وعابدها، وقرأ ختمة لنافع على أبي محمد عبد الله بن لب بن خيرة الشـــاطبي، وقرأ عليه

جماعة، منهم: أبو عبد الله الوادياشـــي عدة ختم. (ت٧٢١هـــــ) (الصـــدفي، ٢٠٠٠م، ج١٧، ص١٢٥) وغيرهما (الحنبلي، ١٩٩٦م، ج٦، ص٢٩٢).

وتشير عبارات أكثر العلماء إلى أن له درجة عالية في العلوم الإسلامية، فمما وصفوه به أنه: إمام، محقق مدقق، متبحر، حافظ، ضـــابط، لم ترَ الأعين في وقته مثله، وكان بارعاً في علوم الحديث، ذا عناية باللغة العربية، والأصـــول، والنحو، والصـــرف، والمعاني، والبيان، وبرع وساد وأفتى ودرَّس وأفاد وصنف فأجاد (السودوني، ١٩٩٢م، ج١، ص٢٧٦).

● **شـيوخه:** كان العلّامة البابرتي(رحمه الله) في رحلته طلباً للعلم، شـيوخاً أخذ منهم ودرس على أيديهم العلوم الشـرعية والفقه والحديث، وتذكر المصـادر التي ترجمت له عدداً من المشـايخ الذين لازمهم، وأخذ عنهم العلوم الشرعية، ومن هؤلاء المشايخ هم:

١. **شـمس الدين الأصـفهاني**(رحمه الله): هو شـمس الدين محمود بن عبد الرحمن إبن أحمد، أبو الثناء الأصـفهاني الفارسـي، الإمام، العالِم، المفسّـر، النحوي، الفقيه، المصـنّف، عالم بالعقليات، ويعد من الفقهاء الشافعية،(ت٦٨٨هـ) (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج٧، ص٨٧).

٢. **الدلاصـــي**(رحمه الله): هو عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الأحد بن علي المخزومي المصـري أبو محمد عفيف الدين القاضـي، مقرئ مكة وعابدها، وقرأ ختمة لنافع على أبي محمد عبد الله بن لب بن خيرة الشاطبي، وقرأ عليه جماعة، منهم: أبو عبد الله الوادياشي عدة ختم(ت٧٢١هـ) (الصدفي، ٢٠٠٠م، ج١٧، ص١٢٥).

٣. **ابن عبد الهادي**(رحمه الله): هو محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الأصل، ثم الصالحي الدمشقي، الحافظ شمس الدين، أبو عبدالله الحنبلي، الإمام، الفقيه، المحدّث، النحوي، (ت ٧٤٤هـــ) (الصدفي، ٢٠٠٠م، ج٢، ص١١٣).

٤. **ابن حيان الأندلسـي**(رحمه الله): هو محمد بن يوسـف بن علي بن يوسـف بن حيان، أثير الدين، أبو حيان، الغرناطي الأندلسي الجياني النفزي، الفقيه الظاهري،(ت ٧٤٥هـ).

٥. **قوام الدين الكاكي**(رحمه الله): هو محمد بن محمد بن أحمد الخجندي السّنجاري، قوام الدين الكاكي، الفقيه، الأصـولي، رحل إلى القاهر ثم أقام فيها، فهو يفتي ويصـنف ويدّرس، فأنتفع به خلق كثير من طلاب العلم، ومن تصـانيفه:((معراج الدراية شـرح الهدية))، و((عيون المذهب)) (ت ٧٤٩هـ) (حاجي خليفة، ١٩٤١م، ج٢، ص١٨٢٣).

ويفهم أن هؤلاء المشـــايخ كانوا في مصـــر بعد ما قدم إليها من حلب، أما في حلب فلم يتعرض أحد من المترجمين لذكر من أخذ عنه البابرتي(رحمه الله تعالى).

ثانياً: تلامذته ومؤلفاته، وثناء العلماء عليه، وعقيدته:

● **تلاميذه:** ذكر العلماء أن للعلاَّمة البابرتي(رحمه الله) أتباعاً، ويظهر أنهم ممن نبغ من تلامذته وترجم له العلماء، وفيما يلي بعض من ذكره أصحاب تلك المصادر، ومنهم:

١. **سراج الدين الكناني**(رحمه الله): هو عمر بن رسلان بن نصير بن صالح ابن عبد الخالق بن عبد الحق الكناني، سراج الدين، أبو حفص العسقلاني الكناني من قبيلة كنانة العدنانية، أحد كبار الشافعية بمصر، حفظ القرآن الكريم وعمره سبع سنين،(ت ٨٠٥هـ) (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج٥، ص٤٦).

٢. **أبو الحسن الجرجاني**(رحمه الله): هو علي بن محمد بن علي الجرجاني، المعروف بالسيد الشريف، عالم الشرق، ولد سنة(٧٤٠هـ) ودرس في شيراز شيراز: هي مدينة بأرض فارس، وهي مدينتها العظمى ودار مملكة فارس، ينزلها الولاة والعمال، وبها الديوان والمجبى، وهي مدينة إسلامية بناها محمد بن القاسم ابن عم الحجاج، ومعنى شيراز: جوف الأسد، سمّيت بذلك؛ لأنها تُجلب إليها الميرة من سائر البلاد، ولا تخرجمنها الميرة البتة، وقد عسّكر فيها المسلمون عند فتحهم لمدينة إصطخر، وهي حالياً مدينة إيرانية تقع في مركز محافظة فارس، وتعد سادس أكبر مدينة في إيران. (الحموي، ١٩٩٥م، ج٣، ص٣٠٨) ، ثم ذهب الى القاهرة وأخذ بها عن أكمل الدين وغيره، عاد الى شيراز وأقام فيها، من تصانيفه: ((التعريفات))، و((شرح مواقف الإيجي))، و((شرح السراجية)) في الفرائض،(ت٨١٦هـ) (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج٥، ص٧).

٣. **ابن قاضي سماوة**(رحمه الله): هو بدر الدين محمود ابن إسرائيل، المشهور بابن قاضى سماونة، ولد في قلعة سماونة في بلاد الروم إحدى قرى أدرنة التي تقع في الجزء الأوروبي من تركيا، وكان أبوه قاضياً لها وأميراً على عسكرِ المسلمينَ فيها، فقد تلقى العلم في صباه عن والده، وحفظ القرآن العظيم، وتعلم الصرف والنحو، ثم ارتحل إلى الديار المصرية،(ت٨٢٣هـ) (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج٧، ص١٦٥).

٤. **شمس الدين الفناري**(رحمه الله): هو محمد بن حمزة بن محمد الفَنّاري الرومي، ويُعرف أيضاً باسم "شمس الدين فناري" الإمام، العالِم، القاضي، المفسِّر، الفقيه الحنفي، عالم بالمنطق والأصول، ومن فقهاء الحنفية، وشيخ الإسلام في العهد العثماني الأول،(ت٨٣٥هـ) (العسقلاني، د.ت، ج٣، ص١١٥٥) .

● **مؤلفاته في العقيدة وعلم الكلام** (البابرتي، د.ت، ج١٣، ص٢٤):

١. شرح العقيدة الطحاوية (الدمشقي، ١٩٩٣م، ج٢، ص١٢٥٩).

٢. الأرشاد في شرح الفقه الأكبر (الباباني، ١٩٥١م، ج٢، ص١٧١).

٣. شـرح وصـية الإمام أبي حنيفة النعمان(رحمه الله) (الدمشـقي، ١٩٩٣م، ج١، ص٢٠٧).

٤. المقصد في الكلام (ابوالعباس، د.ت، ج١، ص١٣٨٤).

٥. شرح عمدة العقائد: للنسفي (المصري، د.ت، ج٢، ص٣١٢).

٦. حاشية على تجريد العقائد (الباباني، ١٩٥١م، ج٢، ص١٧١).

● **ثناء العلماء عليه:** ذكر العلماء ممن ترجم للشـيخ البابرتي(رحمه الله) جميل صـفاته، التي تدل على شـأنه الكبير بين علماء عصـره خاصـة ونقل معظم من ترجم له، فهو من أشـهر علماء عصره، وفيما يأتي بعض ما ورد من ثناء العلماء عليه:

١. قال عنه الإمام ابن حجر(رحمه الله): "وما عَلِمته حدّث بشـيء من مسـموعاته، وكانت رسـالته لا تردّ مع حسـن البشـر والقيام مع من يقصـده، والإنصـاف، والتواضـع، والتلطف في المعاشـرة، والتنزّه عن الدخول في المناصـب الكبار، وكان أرباب المناصـب على بابه قائمين بأوامره، مسرعين إلى قضاء مآربه" (العسقلاني، ١٩٦٩م، ج١، ص٢٩٨).

٢. وقال الإمام السـيوطي(رحمه الله) (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج٣، ص٣٠١):" أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي علاَّمة المتأخرين، وخاتمة المحققين، برع وساد، ودرس وأفاد"، وقال أيضاً:" كان علاّمة، فاضلاً، ذا فنون، وافر العقل، قوي النَّفس، عظيم الهيبة، مهيباً".

٣. وقال الإمام ابن العماد الحنبلي(رحمه الله) إبن العماد الحنبلي(رحمه الله): هو عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح، المؤرخ، الفقيه، عالم بالأدب، أقام في القاهرة مدة طويلة، (ت١٠٨٩م)، من تصانيفه: ((شذرات الذهب في أخبار من ذهب))، و((شرح متن المنتهى)) في فقه الحنابلة. (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج٣، ص٢٩٠)):" كان حسـن المعرفة بالفقه والعربية والأصول"، وقال أيضاً: " لم ترَ الأعين في وقته مثله، كان بارعاً في الحديث وعلومه، ذا عناية باللغة العربية والأصول والنحو والصرف والمعاني والبيان" (الزركلي، ٢٠٠٢م،ج٣،ص٢٩٠).

٤. وقال ابن إياس(رحمه الله) (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج٦، ص٥): " كان عظيم فقهاء الحنفية، العالم العلاّمة، فريد دهره، ووحيد عصـره، وأعجوبة زمانه" (الزركلي، ٢٠٠٢م، ج٦، ص٣٢٨).

● **مذهبهُ وعقيدتهُ**

أولاً: مذهبه الفقهي:

كان العلّامة أكمل الدين البابرتي ـ رحمه الله تعالى- على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان – رحمه الله- فهو حنفي المذهب، ويؤيد هذا ما جاء في كتب التراجم والتاريخ(حاجي خليفة، ١٩٤١م، ج١، ص٤٧٣)، بل كان من كبار علماء المذهب في زمانه في علم الفقه، وعلم الأصول(الزركلي، ٢٠٠٢م، ج٦، ص٣٢٨).

ثانياً: مذهبهُ العقدي:

المبحث الثاني: منهج الشيخ البابرتي في شرح المقصد في علم الكلام.

المطلب الأول: منهج الشيخ البابرتي في مقدمة شرحه.

يعد المقصد في علم الكلام وشرحه من أهم الكتب التي ألفت في علم الكلام، وظهرت شخصية الشيخ البابرتي جلية في هذا الكتاب، وأبرز ما جاء فيه أبتدأ رحمه الله بحمد الله وبالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: الحمد لله الذي حمد نفسه بنا فحمدناه به حمدًا جامعًا بين الحمدين حمدًا لحضرة الإلهية والكونية في حالة واحدة لا في حالتين ، وفي ذلك حمد الحمد والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد الذي تحقق بكمال المضاهات للحضرتين بالظاهر والباطن وما فيهما من اسم ووصف وعين)(البابرتي،٢١٢٢م،ص٩٨)

● ذكر رحمه الله في مقدمة كتابه تعريف علم أصول الدين وأهم ماتضمنه كتبه وشرحه قال: أصول الدين علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته وأحوال الممكنات في المبدأ والمعاد على قانون أهل الإسلام. قال: والمراد بأهل الإسلام العلماء المتكلمون في هذا العلم من المؤمنين وقانونهم الأصل الكلي المأخوذ من الكتاب والسنة والأجماع والمعقول الذي لا يخالفها ولو قيل قوانين أهل الإسلام كان أحسن ؛لأن الأصول المأخوذ منها معرفة جزئيات أحكام هذا العلم مختلفة لكن نظرهم إلى الجنس .

● **في تعريف الأيمان:** الإيمان في اللغة هو التصديق قال الله تعالى خبراً عن إخوة يوسف عليه السلام {وما أنت بمؤمن لنا}[يوسف:١٧] أي بمصدق وعند المتكلمين هو تصديق الرسول محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالقلب فيما علم مجيئه به من عند ربه وهو فرض دائم لا يحتمل السقوط أبداً إلا بعذر كالإكراه ولا بغيره فمن صدقه في ذلك فهو مؤمن فيما بينه وبين الله تعالى(البابرتي،٢١٢٢م،ص١٠٢)

• وقال رحمه الله: لما كان مسائل علم الكلام في البحث عن ذات الله تعالى وصفاته وأسمائه وأحوال المخلوقات من الأنبياء والأولياء والملائكة والمطيعين والمذنبين في الدنيا والآخرة وعن أحوال الجنة والنار وما يتبعهما على قانون أهل الإسلام عرف أصول الدين بعلم يبحث فيه عن ذات الله عز وجل وصفاته وأحوال الممكنات في المبدأ والمعاد على قانون أهل الإسلام) (البابرتي،٢١٢٢م،ص١١١).

المطلب الثاني: منهج الشيخ البابرتي في مسائل الإلهيات.

قسم كتابه على شكل مقاصد تندرج تحت كل مقصد عدد من المباحث، وتضمن المقصد الأول الإلهيات وفيه مباحث:

• **الأول في بيان وجوب وجوده**، قال: (كل متصور إما واجب أو ممكن أو ممتنع لأنه إن استحال عدمه فهو الواجب وإن استحال وجوده فهو الممتنع وإن لم يستحل أحدهما فهو الممكن ومن المتصور ما هو موجود فليس بممتنع ضرورة فإن كان واجبًا فهو المطلوب وإن كان ممكنًا فترجح وجوده على عدمه بعد استوائهما لا يكون لذاته وإلا لكان واجبًا فيكون بغيره وذلك إما واجب أو ممكن فإن كان ممكنًا عاد الكلام وتسلسل فتعين أن يكون واجبًا فهو أول بلا ابتداء فيكون قديمًا وهو الحق تعالى وتقدس) (البابرتي،٢١٢٢م،ص123).

• وفي تعريف الالهي قال: المراد بالإلهي ما يتعلق بذات الله تعالى وصفاته وإنما انحصر هذا الكتاب في مقصدين لأن غرضنا إدراك ما يجب من معرفة الله وصفاته وما يجب من معرفة النبي [صلى الله تعالى عليه وسلم] وما أتى به فجعلنا الأول مقصدًا والثاني مقصدًا وأما المقدمة والخاتمة فهما من الوسائل والتتميم والمباحث جمع مبحث مصدر ميمي أو مكان والبحث هو النظر في النسبة بين الشيئين إظهارًا للصواب(البابرتي،٢١٢٢م،ص١٣٢)

• **صفات المعاني:** ذكر رحمه الله صفات المعاني السبع وعرف بها مع ذكر الدليل لكل واحدة منها كقوله في صفة السمع والبصر :(صفتان قديمتان تعدان المتصف بهما لإدراك المسموعات والمبصرات وإدراكهما تعلقهما بالمسموع والمبصر عند وجودهما فلا يلزم قدم المسموع والمبصر من قدم السمع والبصر ودليلنا على وجودهما أنه تعالى حي لما مر وعدمهما في الحي نقص والمنازع مكابر والنقص على الله تعالى محال) (البابرتي،٢١٢٢م،ص١٣٢)

• **التكوين والإيجاد والخلق والاختراع بمعنى** واحد والله تعالى خالق وأفعال العباد وجميع الحيوانات لا خالقه لها سواه وهو مذهب الصحابة والتابعين وعلماء الدين رضي الله عنهم أجمعين قالت المعتزلة : جمله ما اثبته المتكلمون من الصفات سبع وزاد علماؤنا الحنفية التكوين الأولى

القدرة الثانية العلم ثالث الحياه الرابعة الإرادة الخامسة والسادسة السمع والبصر السابع الكلام التكوين فقد استنبطها الحنفية من قوله تعالى إنما قولنا لشيء إذا أردناها أن نقول له كن فيكون وهي صفه أزليه تتعلق بوجود المقدور وتؤثر فيه والقدرة تتعلق بصحه وجوده وجود الإرادة التصديق يكون في القلب والإقرار باللسان فنحن نؤمن بقلوبنا ونقرب السنتنا أن الله سبحانه وتعالى موجود واحد قديم حي حياه أزلية سرمدية لا سبيل للفناء عليه عالم بعلم أزلي قادر بقدره أزلية مريد بأراده أزلية سميع بصير بغير اله جسمانية متكلم بكلام واحد أزلي قائم بذاته ليس من جنس الحروف والأصوات ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر منزه عن صفات النقص والحدوث لا يتصف بلون ولا طعم ولا رائحه ولا مشابه لمخلوقاته وليس متمكن في مكان ولا مستقر على العرش خلق الخلق وأعمالهم وقدر لهم الرزق واجالهم(البابرتي،٢١٢٢م،ص٨٦)

• **الصفات السلبية** :ذكر رحمه الله بعد الصفات المعاني الصفات السلبية قال: لا بد أن يكون منزهًا عن النقائص فلا يكون جسمًا خلافًا للمجسمة لأن كل جسم مركب وكل مركب حادث ولا في جهة خلافًا للمشبهة؛ لأنه إن كان فيها فإما أن ينقسم فهو جسم وهو باطل أو لا ينقسم فهو جزء لا يتجزأ وهو باطل بالاتفاق شبهة المجسمة أن البديهة تشهد بأن كل موجودين لا بد وأن يكون أحدهما ساريًا في الآخر كالجوهر والعرض أو مباينًا عنه في الجهة كالسماء والأرض والله تعالى ليس بمحل للعالم ولا حالًا فيه(البابرتي،٢١٢٢م،ص٨٧) .

• المطلب الثالث: منهج الشيخ البابرتي في مسائل النبوات.

لما فرغ من المقصد الأول في الإلهيات شرع في المقصد الثاني في النبوات وما يتبعها من كرامات الأولياء والإمامة وغيرها وذكر فيه مباحث، وقال في تعريف النبي: والنبي فعيل إما من النبوة وهي ما ارتفع من الأرض وحينئذ يكون معناه الذي شرف على سائر الخلق فأصله غير الهمزة وهو بمعنى مفعول والجمع أنبياء وإما من النبأ وهو الخبر يقال نبأ وأنبا ونبّأ أي أخبر فالنبي من أنبأ عن الله سبحانه وتعالى وهو فعيل بمعنى فاعل والأصل فيه الهمزة غير أنهم تركوها في النبي كما تركوها في الذرية والخابية وقيل النبي هو الطريق ومنه يقال للرسل عن الله أنبياء لكونهم طرق الهداية قال الأول في تعريف النبوة وهي موهبة من الله على من اصطفاه بقوله بعثناك فبلغ عنا(البابرتي،٢١٢٢م،ص١٤٣)

• **عصمة الأنبياء عليهم السلام** : قال رحمه الله : ثم العصمة ثابتة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام إما عن الكفر فقبل الوحي وبعده وهذا مذهب علماء الدين ، والفضيلية من الخوارج جوزوا الكفر بناء على أنه يجوز صدور المعصية وكل معصية عندهم كفر وجوز غيرهم ذلك تقية بل أوجبوه قالوا لأن إلقاء النفس إلى التهلكة حرام ورد بأنه لو جاز ذلك لكان أولى الأوقات به وقت

إظهار الدعوى فيؤدي إلى خفاء الدين بالكلية وأما عن المعاصي أي الكبائر فبعده والحشوية جوزوها وهو باطل قطعاً لأنها لو جازت عليهم الكبائر لجاز الكذب دفعاً للتحكم فلا يلزم الحجة لاحتمال الكذب في خبرهم وإقامة الحجة من جملة فوائد البعثة قال الله تعالى:﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ... ﴾ [النساء: ١٦٥] وأما قبل الوحي فقد جوزها بعض المتكلمين نادراً لأنه قبل الوحي لا يجب على الخلق قبول قولهم فلا تشترط العصمة بخلاف ما بعده والدليل على عصمتهم عن الكفر مطلقاً أما عند من جعل العقل حجة فلأنه لو جاز قبل الوحي لكان عقلياً لعدم السمع إذ ذلك ثم إذا لم يجز بعده عقلاً تعارض الدليلان ولا مرجح وكذا إن لم يجز شرعاً لأنهما من حجج الله تعالى وحججه قط لا تتناقض لا يقال يجوز أن يكون شرعاً وينسخ الجواز العقلي المتقدم لأن العقليات لا تنسخ وإذا انتفى اللازم انتفى الملزوم وأما عند من لم يجعل العقل حجة فلا يتأتى له الحكم بجوازه ولا بعدمه قبل الوحي لأن الجواز وعدمه عنده بالسمع ولا سمع قبل الوحي فيلزمه أن لا يمنع الجواز أو يجعل العقل حجة والأظهر أن يقال الكفر قبيح لذاته لما عرف في موضعه وما كان كذلك لا يجوز وقوعه عن العوام مطلقاً فضلاً عن الأنبياء عليهم السلام وهذا وجه عام يبطل به التقية وغيرها وهو من خواص هذا المختصر والدليل على عدم جواز صدور المعصية أن من صدر عنه المعصية يكون فاسقًا لا تقبل شهادته فكيف تقبل شهادته بأمر السموات والقائلون بجواز صدورها تشبثوا بآيات بظاهرها تدل على ذلك كقوله تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ٤٣] وقوله تعالى: ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح: ٢] فإن العفو يدل على تحقق الذنب وكذلك المغفرة وكقوله تعالى: ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ﴾ [طه:١٢١] وغيرها من الآيات والجواب عن الأوليين أن مثله محمول على ترك الأولى وعن الثالث بأنه كان قبل النبوة وقيل بحذف المضاف أي عصى أولاد آدم وغير ذلك مما لا يحتمل هذا المختصر ذكره ثم إن من شرائط النبوة الذكورة خلافاً للأشعري لأن النساء حالهن على الخفاء والقرار في البيوت والنبوة تقتضي الاشتهار بالدعوة وإظهار المعجزة وأن يكون أعقل أهل زمانه وأحسنهم خلقاً وخَلقاً(البابرتي،٢١٢٢م،ص٩٠).

• **معجزات الانبياء** :ذكر الشيخ رحمه الله من خلال تعريف المعجزات عدد من التعريفات وذكر اصحها بقوله : أصح التعريفات للمعجزة قولهم أمر خارق للعادة من فعل أو ترك مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة فقوله أمر كالجنس وقوله خارق للعادة ليتميز به المدعي عن غيره وإنما ذكر أحد الأمرين لأن المعجز كما يكون إتياناً بغير المعتاد وقد يكون منعاً عن غير المعتاد(البابرتي،٢١٢٢م،ص٩٠).

• **الإمامة:** بعد أن عرف الإمامة وذكر الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم شرع بذكر شروط الامامة ذاكراً الخلاف بين الفرق الاسلامية، قال: ذكر شروطها قال: وشرط الإمامة الذكورة ؛لأن النساء ناقصات عقل ودين والحرية لأن العبد مستحقر بين الناس والبلوغ والعقل لأن الصبي

والمجنون لا ولاية لهما على أنفسهما فأنى يكون لهما ولاية على الناس كافة والشجاعة ليكون قوي القلب لا يجبن عن القيام بالحرب ولا يضعف قلبه عن إقامة الحدود وأن يكون قرشياً خلافاً للخوارج وجمع من المعتزلة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم (الأئمة من قريش).

المطلب الرابع: منهج الشيخ البابرتي في مسائل المعاد.

ويقصد بها مسائل عذاب القبر والحشر وأحوال يوم القيامة والجنة والنار ، قال : في الحشر والجزاء إعادة المعدوم جائزة خلافاً للحكماء لنا أنه لو امتنع وجوده بعد عدمه فإما أن يمتنع لذاته أو لشيء من لوازمه فيمتنع ابتداءً أو لشيء من عوارضه فيمكن عند ارتفاعه بالنظر إلى ذاته قالوا نفي محض فلا يحكم عليه بإمكان العود والجواب أن قولكم لا يحكم عليه حكم عليه وهو منقوض بالحكم على ما لا يوجد وعلى الممتنع ونفس العدم (البابرتي،٢١٢٢م،ص٩١).

- **الجنة والنار** :هما موجودان اليوم للإمكان العقلي وإخبار الصادق به أما الإمكان فلأنه لو فرض وجود (في م سقطت: وجود) دار يثاب فيها المحسن ودار يعاقب فيها المسيء لم يلزم من ذلك محال والممكن ما لا يلزم من فرض وقوعه محال فإن قيل المحال لازم لأنهما إما أن يكونا في الأفلاك أو في عالم العناصر أو في عالم آخر وكل ذلك محال أما الأول فلأن الأفلاك لا تتخرق وكونهما في الأفلاك يقتضي خرقها لأن الأنهار والأشجار في الجنة والدركات تقتضي خرقها وأما الثاني فلأن الحشر حينئذ يكون تناسخاً وأما الثالث فلأن هذا العالم كري لأن الفلك بسيط فشكله الكرة فلو فرض عالم آخر كان كريًا وحصل بينهما الخلاء الممتنع أجيب بأن ما ذكرتم مبني على عدم جواز الخرق على الأفلاك وعلى أن العالم كري وعلى أن الخلاء ممتنع وكل ذلك ممنوع على أنه يجوز أن يكون الجنة في عالم الأفلاك وتكون في السماء السابعة عند سدرة المنتهى ويكون النار تحت الأرضي (البابرتي،٢١٢٢م،ص١٤٨).
- **الثواب والعقاب:** والثواب،قال :هو المنفعة اللاحقة الحاصلة المدلول عليه بالطاعات والعقاب مقابله البابرتي،٢١٢٢م،ص١٤٩).
- **العفو عن أصحاب الكبائر والشفاعة لهم** : قال: أما جواز العفو فلقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [الشورى: ٢٥] أخبر عن نفسه بالعفو عن السيئات ولم يفصل بين كون السيئة صغيرة أو كبيرة والعفو إنما يتحقق بترك العقاب المستحق وقوله تعالى:﴿ أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعۡفُ عَن كَثِيرٍ ﴾ [الشورى: ٣٤] والوجه ما في الأولى وهما حجتان على المعتزلة لأنهم قالوا العذاب على الصغيرة لا يجوز إذا اجتنب الكبائر وعن الكبيرة إذا تاب فلم يبق عفو إلا على الكبائر قبل التوبة وهو المطلوب وفي الآيات الدالة على جواز العفو عن الكبائر كثرة وأما الثاني أعني شفاعة نبينا [٣١.ص] صلى الله تعالى عليه وسلم لأصحاب الكبائر فلأن الله تعالى أمره بالاستغفار لذنوب المؤمنين بقوله تعالى ﴿ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ ﴾ [محمد: ١٩] وصاحب الكبيرة مؤمن بما

معه من الإيمان فيستغفر له صيانة لعصمته عن ترك الامتثال وإذا استغفر يقبل منه تحصيل لمرضاته لقوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ [الضحى: ٥] فثبت أن شفاعة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم مقبولة في حق صاحب الكبيرة وفيه نظر لأن المعتزلي ينكر كون صاحب الكبيرة مؤمناً ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم: (شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي) (البابرتي،٢١٢٢م،ص١٥٢) والشك في دلالته على الشفاعة تعنت وحيث ذهبوا إلى أنها بعد التوبة معفو عنها قطعاً تعين أن تكون قبلها واحتجت المعتزلة على نفي الشفاعة بقوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴾ [البقرة: ٤٨] فإن النكرة في سياق النفي تعم فهو بعمومه يدل على نفي الشفاعة مطلقاً وبقوله: ﴿ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾ [غافر: ١٨] فإنه في نفي الشفيع للظالمين كما ترى والعصاة ظالمون وقوله: ﴿ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾[البقرة: ٢٧٠] (البابرتي،٢١٢٢م،ص١٥٦).

• **في إثبات عذاب القبر: قال رحمه الله:** ومن أهوال اليوم الأخر عذاب القبر وهو أول مراحل اليوم الآخر قال : يدل عليه قوله تعالى في آل فرعون: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾ [غافر: ٤٦] وفي قوم نوح: ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا ﴾ [نوح: ٢٥] والفاء للتعقيب وأنكره المعتزلة واحتجوا بقوله تعالى:﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ ﴾ [الدخان: ٥٦] وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴾ [فاطر: ٢٢] وأجيب عن الأول بأن معناه أن نعيم الجنة لا ينقطع بالموت كما انقطع نعيم الدنيا به لا وحدة الموت فإن الله تعالى أحيا كثيراً في زمن موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام وأماتهم ثانيًا ، وعن الثاني بأن عدم إسماعهم لا يستلزم عدم إدراك المدفون.

ذهب أهل السنة إلى أن عذاب القبر للكفار ولبعض العصاة من المؤمنين والإنعام لأهل الطاعة بإعادة الحياة في الجسد وإن توقفنا في إعادة الروح حق ثم قيل العذاب على الروح لأن الجسد بعد الموت جماد لا يقبل العذاب وقيل على الجسد لأن الروح المجرد لا يتألم بالآلام الحسية وقيل عليهما وهو متشابه في الكيف فلا يشتغل بكيفيته والأصل في ذلك قوله تعالى في آل فرعون: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾ [غافر: ٤٦] وهذا ظاهر في التعذيب بعد الموت وقبل البعث وقوله تعالى في قوم نوح ﴿ ...أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا ﴾ [نوح: ٢٥] ووجهه أن الفاء للتعقيب فإدخال النار عقيب الإغراق لا يكون إلا قبل البعث وأنكر المعتزلة عذاب القبر واحتجوا بقوله تعالى: ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ ﴾ [الدخان: ٥٦] وهذا يدل على أن أهل الجنة لا يذوقون إلا الموتة الأولى؛ فلو كان في القبر حياة أخرى وموت آخر لذاقوا مرتين فكان منافياً لمدلول الآية صريحاً، وقوله: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴾ [فاطر: ٢٢] يدل على امتناع إسماع من في القبور فلو حيي الميت في القبر لم يمتنع إسماعه، وأجيب عن الأول بأن: معناه أن نعيم

الجنة لا ينقطع بالموت كما انقطع نعيم الدنيا به لا وحدة الموت فإن الله تعالى أحيا كثيراً من الناس في زمن موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام وأماتهم ثانياً وإنما هو من باب ذكر الملزوم وإرادة اللازم لأن الموت يستلزم النعيم فيكون مجازاً و عن الثاني بأن عدم إسماعه لا يستلزم عدم إدراك المدفون لجواز أن يكون القبر مانعاً من وصول الصوت إلى صماخه.

النتائج والتوصيات:

١- ظهور شخصية العلامة البابرتي(رحمه الله) وبروز نجمه، وهذا واضح من خلال ثقافته واطلاعه .

٢- علو مكانة الشـــيخ البابرتي(رحمه الله) في علم الكلام، وتضـــلعه فيه، وذلك من خلال مؤلفاته.

٣- جُل مؤلفات الشيخ البابرتي(رحمه الله) في علم الكلام.

٤- يُعد شرح المقصد في علم الكلام من أجلِّ الكتب التي ألفها الشيخ البابرتي.

٥- يلاحظ من منهج الشيخ البابرتي رحمه الله تأثره بشيخه الجليل شمس الدين الأصفهاني.

٦- جعل الشـــيخ رحمه الله كتابه من مقدمة بين فيها تعريف علم الكلام وأصـــول الدين والإيمان، ومقصدين ، حوى كل مقصد منها على مباحث.

٧- الشيخ رحمه الله ماتريدي العقيدة ويظهر ذلك جليا من خلال مناقشاته للأدلة.

٨- غالباً مايذكر رحمه الله آراء بقية المذاهب في أثناء مناقشته لمسائل علم الكلام.

قائمة المصادر والمراجع:

١- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ). أيار / مايو ٢٠٠٢ م . الأعلام . الطبعة الخامسة عشر. دار العلم للملايين.

٢- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (المتوفى: ٨٥٢هـ). ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م. إنباء الغمر بأبناء العمر. د.ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي. مصر. المحقق: د حسن حبشي.

٣- السودوني، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ). ١٤١٣ هـ -١٩٩٢م. تاج التراجم. الطبعة: الأولى. دار القلم – دمشق. المحقق: محمد خير رمضان يوسف.

٤- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (المتوفى: ٨٥٢هـ). د.ت . المكتبة العلمية، بيروت – لبنان . تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. د.ط . تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي.

٥- الدمشقي، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني (المتوفى: ١٣٣٥هـ). ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م . حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر . الطبعة: الثانية . دار صادر. بيروت. حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار – من أعضاء مجمع اللغة العربية.

٦- كُرْد عَلي، محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد (المتوفى: ١٣٧٢ هـ). ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م. خطط الشام. الطبعة: الثالثة . مكتبة النوري . دمشق.

٧- الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري . أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ). ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م . شذرات الذهب في أخبار من ذهب. الطبعة: الأولى. دار ابن كثير، دمشق – بيروت. حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط.

٨- البابرتي، محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي (المتوفى: ٧٨٦ هـ). د.ت. شرح وصية الإمام أبي حنيفة. د.ت. تحقيق: محمد العايدي وحمزة البكري.

٩- حاجي خليفة. مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ). ١٩٤١م . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. د.ط . مكتبة المثنى _ دار إحياء التراث العربي. بغداد).

١٠- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (المتوفى: ٦٢٦هـ). ١٩٩٥ م. معجم البلدان. الطبعة: الثانية . دار صادر _ بيروت .

١١- المصري عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي الشافعي(المتوفى: ١٤٠٩هـ). د.ت . هداية القاري إلى تجويد كلام الباري. الطبعة : الثانية . مكتبة طيبة _ المدينة المنورة.

١٢- الباباني البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم (المتوفى: ١٣٩٩هـ). ١٩٥١م. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . د.ط . وكالة المعارف الجليلة . استانبول . أعادت طبعه: دار إحياء التراث العربي . بيروت – لبنان .

١٣- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (المتوفى: ٧٦٤هـ). ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م. الوافي بالوفيات . دار إحياء التراث – بيروت . المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى.

١٤- أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) . د.ت. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . د.ط. المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.

١٥- السامرائي، وليد متعب . ٢٠٢٢م . شرح المقصد في علم الكلام اكمل الدين البابرتي ت(٧٨٦هـ). د.ط . رسالة دكتوراه . جامعة الجزيرة .

References:

1- Al-Zirakli , Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris. Al-Dimashqi (deceased: 1396 AH) . Al-I'lam Dar Al-Ilm Lil Al-Millain.Edition: Fifteenth - May 2002 AD.

2- Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar (852 AH). Anbaa Al-Ghamr Bi'naa Al-Omar. investigator: Dr. Hassan Habashi. Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage. Egypt. 1389 AH. 1969 AD.

3- Al-Jamali, Al-Hanafi (died: 879 AH). Taj Al-Tarajim. Dar Al-Qalam - Damascus. first edition. 1413 AH - Al-Jamali Al-Hanafi. 1992 AD.

4- Al-Asqalani, Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar (852 AH). Insight into the Liberation of the Suspect. edited by: Muhammad Ali Al-Najjar. Scientific Library. Beirut .

5- Al-Dimashqi, Abdul Razzaq bin Hassan bin Ibrahim Al-Bitar Al-Maidani (1335 AH). Hilyat Al-Bishr in the history of the thirteenth century. verified. coordinated and commented on by his grandson: Muhammad Bahja Al-Bitar - a member of the Arabic Language Academy. Dar Sader. Beirut. second edition. 1413 AH - 1993AD.

6- Kurd Ali, Muhammad bin Abdul Razzaq bin Muhammad (1372 AH). 1983 AD. Levant plans. Edition: 3 . Al-Nouri Library. Damascus.

7- Al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad ibn al-Imad al-Akri. Abu al-Falah (deceased: 1089 AH). Gold Fragments in News of Gold. verified by: Mahmoud al-Arna'ut. his hadiths narrated by: Abd al-Qadir al-Arna'ut. Dar Ibn Katheer. Damascus - Beirut. edition: The first. 1406 AH - 1986 AD.

8- Al-Babarti, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud. Akmal al-Din Abu Abdullah Ibn al-Sheikh Shams al-Din Ibn al-Sheikh Jamal al-Din al-Rumi (died: 786 AH). Explanation of the Will of Imam Abu Hanifa. edited by: Muhammad al-Aydi and Hamza al-Bakri.

9- Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah. the writer of Chalabi al-Qastanini. or Hajj Khalifa (died: 1067 AH). about the names of books and arts. Uncovering

Suspicions. Al-Muthanna Library - Baghda (and its copies are several Lebanese houses. such as: Dar Revival of Arab Heritage.

10- Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi (626 AH). Dictionary of Countries. Dar Sader. Beirut .1 995 AD.

11- Al-Masry, Abd Al-Fattah bin Al-Sayyid Ajami bin Al-Sayyid Al-Asas Al-Marsafi Al-Shafi'i (died: 1409 AH). Hidayat Al-Qari li Tajweed Al-Bari's Speech. Taibah Library. Medina. Second Edition.

12- Al-Babani, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Baghdadi (deceased: 1399 AH). The Gift of Those Who Know the Names of Authors and the Works of the Compilers. Istanbul printing press. 1951. reprinted with offset by: Dar Revival of Arab Heritage. Beirut – Lebanon.

13- Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aibak bin Abdullah (deceased: 764 AH). Al-Wafi' al-Wafiyat. verified by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa. Dar Ihya al-Turath - Beirut. 1420 AH - 2000 AD.

14- Abu Abbas, Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbali (deceased: 681 AH). Deaths of Notables. Deaths of Notables and News . Abbas. Dar Sader - Beirut.

15- Miteb al-Samarrai , Explanation of the purpose in the science of theology. Akmal al-Din al-Babarti. d. (786 AH). doctoral dissertation. Walid. University of Gezira. 2122 AD.